

العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية

عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية

د. / زكريا توفيق أحمد

أستاذ مساعد علم النفس التربوي

كلية التربية بالإسماعيلية

١- المقدمة:

يهتم علماء النفس بموضوع الحاجات الجسمية والنفسية اهتماماً كبيراً، ويتضح ذلك في دراسات علم نفس النمو لمطالب النمو وحاجات كل مرحلة عمرية. فمطالب الفرد وحاجاته النفسية والروحية لها دور أساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة، يشعر من خلالها بالأمن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية، أو بين مطالب جسمه ونفسه وروحه وبين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة. (كمال مرسى، ١٤٠٩هـ: ٨١) وتبرز هذه المطالب والحاجات في فترة الشباب، بسبب تميزها بالحيوية والجدّة والقوة وفقد الخبرة، فالحاجة إلى الطعام والشراب والنجاح والتقدير والهداية والتوبة والانتماء وغير ذلك تكون واضحة في هذه المرحلة: (عبد العزيز النغمشي، ١٤١٠هـ: ٣٠-٣١).

وقد أظهرت الدراسات في مجال الحاجات النفسية اختلافاً في ترتيب ونوعية وأهمية الحاجات، وقد يكون هذا الاختلاف بسبب عوامل ثقافية كما في دراسة محمد دسوقي (١٤٠٤هـ-)، وعوامل نفسية كما في دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٠)، وعوامل اجتماعية كما في دراسة عمر المفدى (١٤١٤هـ-)، وعوامل شخصية كما في دراسة غزوى الغفيلي (١٤١٠هـ-)، وعوامل بيئية كما في دراسة حنان زيدان (١٩٩٥)، وعامل العمر كما في دراسة سامى هاشم (١٩٩٠)، وعوامل اقتصادية كما في دراسة سامى على، ومحمد عويضة (١٩٩٤)، وعامل الجنس كما في دراسة محمد خليل (١٩٩٨).

ومن العوامل المؤثرة في الحاجات النفسية عامل التدين كما في دراسة عبد الباسط حسن (١٩٧٤)، فقد أشار ٩٤% من أفراد العينة من جامعة الكويت إلى أن التدين يكفل للإنسان الراحة النفسية، ويمنحه الهدوء والطمأنينة والعيش في أمان مع نفسه ومع الآخرين، ويشير ٩٠% منهم إلى أن معظم المشكلات النفسية والاجتماعية ترجع إلى ضعف الوازع الديني في نفوس الأفراد، وأن الدين يساعد الإنسان على التغلب على ما يصادفه من أزمات، ويفتح أمامه الأمل كلما واجهته مشكلة، فيكون إيجابياً وثقاً من نفسه. (فى عبد الرحمن الصالح، ١٤١٣هـ: ٧١)، مما يؤكد قيمة التدين وأثره على الأفراد بتلبية حاجاتهم عبادة لله

وعماره للأرض من مصدر حلال وباعتدال. (محمد الشناوى، ١٤١٣هـ—). والدين يربى الفرد، ويدربه على الطموح والفاء والصبر والضبب الذاتى والأتزان الإنفعالى والاستعلاء بالإيمان على ما سواه من مظاهر الدنيا أئزائلة (صالح الصنيع، ١٤١٤هـ—)، وكل هذه العوامل وغيرها مما يدعو إليها الدين الحنيف، تساعد الفرد فى إشباع حاجاته النفسية. ومن هنا نجد أن الحاجات النفسية تمت دراستها مع عوامل ومتغيرات منها الجنس والعمر والتحصيل الدراسى وسمات الشخصية والرضا عن العمل بالتدريس ودور التربية فى إشباع الحاجات النفسية وكذلك علاقة الحاجات بالمناخ الدراسى ومستوى الدخل، غير أنه بالبحث عن الدراسات التى اهتمت بموضوع إشباع الحاجات النفسية والتدين فى المجتمع المصرى، لم يقف الباحث على أية دراسة اهتمت بإشباع الحاجات النفسية وقياس مستواه ومدى علاقته بالتدين، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة بأنها دراسة العلاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية عند طلاب المرحلة الجامعية فى مدينة الإسماعيلية.

٢- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعمل الحاجات النفسية على تحريك السلوك وتوجيهه من خلال علاقته وارتباطه مع درجة الإشباع، فكلما كانت الحاجة غير مشبعة، كان للحاجة تأثيرها البالغ فى إثارة السلوك والعكس صحيح.

ويرى ماسلو أن السلوك تنشطه الحاجات غير المشبعة، وذلك لأن أفعال، وأنشطة الفرد تسعى لإنهاء حالة التوتر الناتجة عن الحاجات غير المشبعة، ومن ثم يمكن تفسير سلوك الفرد فى الحياة من خلال التعرف على الحاجات الملحة وغير المشبعة لدى الفرد فى الوقت الذى يقوم فيه بالسلوك. (غزوى الفقىلى، ١٤١٠هـ: ٢٧).

ويرى على السلمى أن التعلم مصدر أساسى من مصادر اكتساب الحاجات وهناك نظرية تتادى بأن حاجات الإنسان ودوافعه كلها مكتسبة بفعل التعلم، وكلما زادت خبرة الفرد وتجاربه، فإن حاجاته القديمة يمكن أن تتطور وتحل محلها حاجات جديدة (على السلمى، د.ت: ٢٠٧).

وقد جاء فى السنة النبوية ما يدل على هذا المعنى، فعن أبى هريرة وأبى الدرداء رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: " إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه".

ويعتبر عامل التدين من العوامل المؤثرة فى الحاجات النفسية، حيث أكدت دراسة عبد الباسط حسن (١٩٧٤) أن التدين يكفل للإنسان الراحة النفسية، ويمنحه الهدوء والاطمئنان

ويحقق له العيش في أمان مع نفسه ومع الآخرين. والدين يؤثر على الفرد ويلبي حاجاته عبادة لله وعمارة للأرض من مصدر حلال.

وهذا يؤكد أهمية دراسة عامل التدين ومستواه ومدى علاقته وارتباطه بإشباع الحاجات النفسية، ولم يقف الباحث على أية دراسة تبحث هذا الموضوع فكانت مشكلة البحث. ويمكن تحديد مشكلة البحث بأنها دراسة للعلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الإسماعيلية.

في ضوء استعراض بعض العوامل التي تؤثر في الحاجات النفسية، فإن هذا البحث يحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية ؟
- ٢- ما مستوى التدين لطلاب المرحلة الجامعية في الإسماعيلية ؟
- ٣- ما العلاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية ؟
- ٤- هل تتغير هذه العلاقة بتغير الجنس ونوع التعليم ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية.
- ٢- التعرف على مستوى التدين لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية.
- ٣- الكشف عن العلاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية.
- ٤- التعرف على الفروق في مستوى إشباع الحاجات النفسية بين طلاب المرحلة الجامعية بالإسماعيلية في ضوء متغيري الجنس ونوع التعليم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- ١- تزيد من المعرفة العلمية بالخصائص النفسية للشباب الجامعي في المجتمع الإسلامي، حيث أن غالبية الدراسات التي تناولت هذه الحاجات على مجتمعات تختلف في تكوينها وثقافتها عن مجتمعنا اختلافا كبيرا، مما يصعب من تعميم نتائجها، خاصة وأن الجوانب النفسية تتأثر وتتفاعل مع أنماط الثقافة.

- ٢- للدراسة أهمية في المجال العملي حيث أنها تبصر القائمين على أمور الشباب من العلماء والمربين والتربويين والقادة، بتبنى البرامج والمناهج والأساليب الملائمة لحاجات الشباب النفسية، حيث تفقد هذه البرامج والمناهج والأساليب التي تصمم كثيراً من فاعليتها إذا لم تكن متناسبة مع الحاجات النفسية للشباب المستهدفين بتلك البرامج، كما أنها تساعد المدرسة على أن تضع ضمن أهدافها إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب.
- ٣- تؤكد الدراسة على أهمية عامل التدين في إشباع الحاجات النفسية للشباب وإيجاد الاستقرار النفسي لهم.

-مصطلحات الدراسة:

- ١- التدين: ويقصد به التزام المسلم لعبادة الله الجامعة لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة. (ابن تيمية، ١٤١٢: ١٧).
- ٢- الحاجات النفسية: يعرف حامد زهران الحاجة النفسية بأنها افتقار إلى شئ ضروري للحياة بأسلوب أفضل. (حامد زهران، ١٩٧٧: ١١١).
- ٣- إشباع الحاجات النفسية: يقصد به الاستجابة لها وتلبيتها لتحقيق الامن والرضا، وإزالة التوتر وعدم التوازن النفسي مع مراعاة الضوابط والمفاهيم الإسلامية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تحدد مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة بين مستوى التدين إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية، وسوف نقدم تعريفاً لمتغيرات الدراسة وهي: التدين والحاجات النفسية وإشباعها.

أولاً: التدين:

يعرف محمد دراز (١٤١٠هـ: ٣٣) الدين بأنه "وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات"، ويذكر أن التدين يمثل حالة نفسية داخل إطار الدين ويرى أبو الأعلى المودودي (١٤٠١هـ: ١٢٩) أن المراد بالدين هو "نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيها من: الإعتقادية، الفكرية، الخلقية، والعملية".

وأما عن التدين فهو "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به، والانتهاز عن آتيان ما نهى الله عنه" (صالح الصنيع، ١٤١٤هـ: ١٤٩) والتدين هو "حالة نفسية يبذل فيها الفرد جهده لتطبيق تعاليم الدين في واقع حياته"

(عبد الرحمن الصالح، ١٤١٣هـ: ٣٢)، ويعرف أحمد بن تيمية (ط ١٢٤١هـ) العبادة بأنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، وتعتبر عقائد الإيمان وأعمال القلوب والجوارح، كلها داخلة في العبادة (خالد السعدى، ١٤١٨هـ). وقد قامت نظريات عدة لتفسير نشأة الدين لدى الإنسان، فكان منها: نظريات طبيعية، وروحية، ونفسية، وأخلاقية، واجتماعية، وغيرها (صالح الصنيع، ١٤١٤هـ). وما يهنا هنا التصور الإسلامى الصحيح لطبيعة هذا الدين وحقيقة التدين، حيث أن هذا الدين منهج ربانى للحياة البشرية، يتم تحقيقه فى حياة البشر بجهد البشر وفى حدود طاقاتهم وفى حدود الواقع، فهو منهج واقعى للبشر، قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ (الرعد: ١١)

وهو منهج متفرد بقيامه على أساس العبودية لله سبحانه وتعالى. وهو منهج ميسر لما خلق له، يقول عليه الصلاة والسلام: "اعملوا فكل ميسر لما خلق له" وهو منهج مؤثر فى نفوس أصحابه فأضاعوا به الدنيا، وفتحوا قلوب العباد. (خالد السعدى، ١٤١٨هـ) والتدين التزام لحقيقة هذا الدين فى الواقع، والإنسان منطور على ذلك، قال الله تعالى:

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِعَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَنِينُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (الروم: ٣٠).

ويذكر محمد قطب (١٤٠٧هـ: ١١٢) أن "الكون كله منطور على عبادة الله، والتفسير العلمى لأحد مظاهر هذه العبادة أن الكون يطيع القوانين التى سنها الله سبحانه وتعالى لوجوده وحركته ومبدئه ومنتهاه، ولا يخرج على قانون واحد منها، ولا يتجه إلى الخروج عليها.

♦ **ويوجد العديد من العوامل المؤثرة فى تدين الأفراد، منها:**

- أ- العوامل الذاتية: وأهمها الفطرة، والنفس، والأخلاق.
 - ب- العوامل الخارجية: وأهمها الأسرة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية، والمساجد، والمؤسسات الدينية، وبيئة المجتمع وثقافته. (صالح الصنيع، ١٤١٤هـ، إسماعيل دياب وعبد الرحمن النقيب، د.ت).
- ويجدر الإشارة إلى أن التدين وتفتح الجانب الروحى يبرز بصورة أكثر اهتماما ورغبة لدى الشباب الجامعى، حيث يزداد اتجاههم إلى التدين فرديا وجماعيا. (محمد قطب، ١٤٠٢، وسهام العرقى، ١٩٨٤، وعبد العزيز النغمشى، ١٤١١هـ).

ثانيا: الحاجات النفسية:

هناك تعريفات متعددة للحاجة، فقد عرفها بعض العلماء على أنها عامل موجه بين المثير والسلوك، ومنهم من يشير إلى أنها حالة من الافتقار أو النقص أو الفقد إذا ما أشبعت تحقق الرضا والارتياح للكائن الحي. وبه يقول مورفي Murephy (حامد زهران، ١٩٩٠، وعمر المفدى، ١٤١٤هـ).

ويرى آخرون أن الحاجة حالة من التوتر وعدم الاتزان العضوى أو النفسى (محمود أبو النيل، د.ت) وعرف إنجلش وإنجلش English and English (١٩٥٨) عدة تعريفات للحاجة كما يلي :

أ- الحاجة نقص شئ ما، بحيث لو كان موجودا لمساعد على تحقيق ما فيه صالح الكائن، أو تيسير سلوكه المألوف.

ب- توتر يتولد فى الكائن بنوع من النقص، إما داخلى أو خارجى، مرادفا لمصطلح الحافز. ج- دافع غير مشبع.

أما موراي Murray فقد عرف الحاجة بأنها نوع من التكوين يمثل قوة فى منطقة المخ وهى تقوم بتنظيم الإدراك الحسى والفهم والنزوع والفعل، بحيث تحول موقفا قائما وغير مشبع، واستنادا إلى هذا التفسير فقد وضع أدورادز مقياس التفضيل الشخص الذى يقيس الحاجات الظاهرة كما حددها موراي، وعربية جابر عبد الحميد جابر. (فى محمد الطيب، ١٩٨٦). ويرتبط مفهوم الحاجة بمفاهيم أخرى، من أهمها مفهوم الدافع، فالحاجة والدافع يعتبران تكوينين فرضيين لعمليات داخلية تفسر السلوك لكن لا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة. (غزوى الغفلى، ١٤١٠هـ، ومحمود أبو النيل، د.ت).

وكلا المفهومين يحملان معنى الدافع والتحريك (حامد زهران، ١٩٧٧). وهناك خلط فى استعمال هذه الالفاظ، فبعض العلماء يستعمل لفظ الحاجة بدلا من الدافع. والبعض الآخر يستعمل العكس، ويرجع ذلك إما إلى اختلاف المناهج التى سلكها علماء النفس فى بحث الظواهر النفسية، وإما إلى خلاف لفظى. ويمكن إرجاع السبب إلى عدم الاتفاق على ألفاظ عربية موحدة للدلالة على معانى الالفاظ الأجنبية عند الترجمة (أمال صادق، وفؤاد أبو حطب، ١٩٨٤، وعبد العزيز النغميشى ١٤١٢هـ).

ويشير عبد العزيز القوصى (١٩٧٥) إلى أن نظرية المجال تنظر إلى التوتر والحاجة والدافع كشئ واحد.

وهناك فريق آخر يفرق بين الدافع والحاجة، منهم فؤاد أبو حطب (١٩٨٦) الذى يرى أنه من الأفضل استخدام مصطلح حاجة بدلا من دافع، لأن الدافع شرط أو حالة مؤقتة تتذبذب

من حيث القوة تبعاً لحالة النقص والإشباع، بينما الحاجة مثل غيرها من السمات على درجة من الاستقرار النسبي والقوة النسبية.

ويبدو أن الدافع أعم من الحاجة، وهو مركب يشمل مفاهيم عدة كالحاجات والحوافز واليواعث والعادات والأهداف، والدافع ينتج عن الحاجة. (أمال صادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٨٤، ومحمد عثمان نجاتي، ١٤١٣هـ).

وقد جاءت تعريفات الحاجات النفسية لتشير إلى حالة افتقار نفسى أو إنفعالى أو إجتماعى يتطلب الإشباع لتحقيق التكيف النفسى، فيعرفه حامد الفقى (١٩٧٤) بأنه عبارة عن حاجة نفسية لها تعبيراتها الانفعالية، وأثارها السلوكية، يتعلمها الأفراد عن طريق العيش فى المجتمع. ويعرف حامد زهران (١٩٧٧) الحاجة النفسية بأنها افتقار إلى شئ ضرورى للحياة بأسلوب أفضل.

ويرتكز المنهج النفس الإسلامى فى نظرتة إلى الإنسان على أنه مكون من عنصرين: مادى وهو الجسد، ومعنوى وهو الروح، كما ارتكز المنهج على الاعتقاد بأن الإنسان لا يقف عند الحياة الدنيا بل يتعداها إلى الحياة الأخرى، كما قال الله تعالى:

* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (النحل: ٣٠).

وبناء على هذا التصور التكويني للإنسان والتصور الزمنى له، جاء التصور الإسلامى الذى يرى بأن هناك حاجات مادية وعضوية، وحاجات معنوية نفسية، وتميزت هذه النظرة بما يلى:

- ١- الشمولية التى تأخذ فى الحسبان التطلعات الروحية والمادية والعوامل الفطرية والبيئية، والحاجات الفردية والجماعية، والجوانب المعرفية والوجدانية والحركية.
- ٢- هيمنة الحاجات الروحية والأيمان على بقية الحاجات.
- ٣- الترابط والتكامل والتداخل فى الحاجات. (خالد السعدى، ١٤١٨هـ).

ويرتبط موضوع إشباع الحاجات ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية، إذ أن حاجات الإنسان النابعة من كيانها وطريقة إشباعها يؤثران فى بناء شخصيته. (عبد العزيز النغميشى، ١٤١٠هـ) ويرى حامد زهران (١٩٧٧) أن كثير من خصائص الشخصية تتبع من حاجات الفرد ومدى إشباعها، ويزيد فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها من قدراتها على مساعدته

لتحقيق أفضل مستوى للنمو النفس والتوافق النفس والصحة النفسية (زهرا، ١٩٧٧)، وفي هذا يقول الله تعالى:

مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(النحل: ٩٧).

ويسعى الفرد إلى تحصيل السعادة في الملذات الحسية بإشباع حاجات الجسم وهي أحاسيس ممتعة تدرك بالحواس ولكن أمرها قصير، وأعظم من ذلك السعادة في الملذات النفسية التي ترتبط بإشباع الحاجات النفسية، وتؤدي إلى أحاسيس ممتعة، وهي أفضل من سلبقتها، لأن أمدها أطول وغايتها أرقى وأسمى. (كمال مرسى، ١٤٠٩هـ).

ويذكر سيد خير الله أن أهم نتائج إشباع الحاجات هو إثراء وتجديد الشخصية، وذلك بإكسابها الخبرة التي تشعر معها أنها في حياة طيبة، وبشعورها أنها بحاجة إلى حاجات جديدة، وهذه بدورها تثير فيها ضرورة تعلم عادات جديدة. وكذلك يذكر محمد زيدان (١٤١٠هـ) أن الشخصية لا يتحقق لها التوافق مع البيئة الخارجية إلا إذا شعر الإنسان بالإشباع الحقيقي لحاجاته.

ومن أهم المصادر التي يمكن أن يتحصل من خلالها الإنسان على مستوى من مستويات إشباع الحاجات ما يلي: العبادات، والأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والجماعات المرجعية، ووسائل الإعلام، والعلم، والعمل. (عمر المفدى، ١٤١٤هـ). ويذكر محمد عثمان نجاتي (١٤١٣هـ) أن الله سبحانه وتعالى قد أودع في الإنسان حاجات يسعى لتحقيقها وإشباعها، غير أن الإسلام لم يطلق العنان لذلك، بل دعا إلى السيطرة عليها والتحكم فيها وتنظيم عملية الإشباع.

ويشير محمد قطب (١٤٠٢هـ) إلى أن مرحلة الشباب الباكر حتى النضج هي أكثر فترات العمر حيوية ونشاطا وتدفقا وتطلعا وحركة، إنها مرحلة نمو واع، وتطلع إلى الزيادة في كل اتجاه: نمو جسدي، ونمو عقلي، ونمو نفسي، ونمو عاطفي، ونمو روحي، ونمو في القدرة والمعرفة، وفي المواهب والاستعدادات، نمو في كل اتجاه وتطلع دائم إلى المزيد.

وهي فترة الرغبة الدافقة في الإصلاح والعمل المتحمس للتغيير، ومن هنا فهي فترة الانتماء إلى الجماعات والجمعيات والأحزاب، سواء كانت هذه كلها مما يستحق أو لا يستحق، فالرغبة في الانتماء وفي الإصلاح والتغيير كثيرة ما تكون أكبر عند الشباب من القدرة على التمييز وعلى التمحيص، وكثيرا ما يكون البريق الخاطف أكثر نفعا للشباب في هذه المرحلة من الجوهر والمضمون، ولذا فهي فترة خصبة لا تتكرر في حياة الإنسان، ولذلك فهو يؤكد

على أن مرحلة الشباب الباكر أشد حاجة إلى الرعاية من باقى المرحلة. (محمد قطب، ١٤٠٢هـ، ج٢، ٢٥٢-٢٥٣).

ويشير محمد محروس الشناوى (١٤١٣هـ) إلى أن ما ذكر فى القرآن الكريم والسنة الصحيحة من حاجات الإنسان يفوق ما نكرته جميع نظريات الدوافع، كما أن الإسلام يتفوق عليها جميعا فى وضعها أساسا ومفاهيم وضوابط لإشباع الحاجات النفسية. ومن هذه الأسس والمفاهيم والضوابط ما يلى:

١- أن يكون الهدف من إشباع الحاجات هو عبادة الله تعالى وحده لا شريك له، والقيام بما كلف الله به من الخلافة وعمارة الأرض، لقولة تعالى:

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (الذريات: ٥٦)،

ولقوله تعالى وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (البقرة: ٣٠)

٢- أن يكون مصدر الإشباع مباحا، لقوله عليه الصلاة والسلام { إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا}.

٣- التزام الوسطية والاعتدال والتوازن فى إشباع الحاجات لقوله تعالى:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (البقرة: ١٤٣).

٤- مفهوم الصبر: لابد للفرد من ضبط نفسه بضوابط الشرع فى تحقيق إشباع الحاجات، قال

الله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

(آل عمران: ٢٠٠).

وتعتمد هذه الضوابط على الإنسان نفسه، ولذلك فهى قوة فطرية كامنة فى كيانه، تولد مع الإنسان، ولكنها لا تظهر فى مبدأ الأمر كما تظهر الدوافع، ثم إنها فى حاجة إلى مساعدة خارجية ليتم لها النماء والنضج، وإلا بقيت ضامرة لا تؤدى وظيفتها كاملة فى حياة الإنسان (محمد قطب ١٤٠٧هـ، نقلا عن خالد السعدى، ١٤١٨هـ).

دراسات سابقة

نستعرض في هذا المجال بعض الدراسات المتعلقة بموضوع الحاجات النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة مثل الفروق بين الجنسين ونوع الدراسات (عملية/نظرية)، وفيما يخص العلاقة بين التدين والحاجات النفسية، لم تكن هناك دراسات مباشرة سوى دراسة خالد السعدى (١٤١٨هـ) بالمملكة العربية السعودية، وسوف نعرض لبعض الدراسات التي أوردت بعض المتغيرات المرتبطة بهذا الاتجاه.

فقد قام سليمان الخضرى الشيخ (١٩٧٨) بدراسة بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية بدولة قطر، حيث طبق الباحث مقياس التفضيل الشخصى على عينة بلغت ٦٧ طالبا و١٢٠ طالبة من كليتى التربية للمعلمين والمعلمات فى قطر، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الطلاب على الطالبات فى حاجات السيطرة والجنس والعدوان، والتأمل الذاتى بينما تفوقت البنات على البنين فى حاجات المعاضدة والتغيير.

وقام محمد دسوقي (١٤٠٤هـ) بدراسة العلاقات بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، واستخدام مقياس التفضيل الشخصى لقياس الحاجات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب، (١٥٠) طالبة من كلية التربية جامعة الزقازيق فى السنة الثالثة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تغيرا فى العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسى بتغير الجنس، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة لدى الطلاب، ولم تظهر أية علاقة لدى الطالبات.

وقامت عواطف صالح (١٩٨٦) بدراسة بعنوان: دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين والمراهقات فى الريف والحضر. وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) طالبا، و٥٤ طالبة من الريف ومن الحضر ٨٤ طالبا، وكانوا من الصف الثانى الثانوى بمدينة الزقازيق، واستخدمت الباحثة مقياس التفضيل الشخصى. لقياس الحاجات النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفاعل بين متغيرى الجنس والبيئة على الحاجات النفسية الآتية: للخضوع، والاستعراض والجنسية الغيرية.

وأجرى أنور الشرفاوى (١٩٨٧) دراسة بهدف التعرف على أهداف الشباب الكويتى من الجنسين من الالتحاق بالدراسة الجامعية، واستخدمت الدراسة استبيان الحاجات النفسية للشباب من إعداد الباحث، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (٢١٥) طالبا، (١٨٧) طالبا فى جامعة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث فى الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية والحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين.

وقام محمد بيومي خليل (١٩٨٩) بدراسة بعنوان الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسياً (دراسة تشخيصية) واستخدام الباحث مقياس التفضيل الشخصي لقياس الحاجات النفسية، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (٤٠) طالباً، (٤٠) طالبة من المرحلة الثانوية بالزقازيق، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور في الحاجات التالية:

- النظام، ولوم الذات، والاستقلال، والتحمل، والجنسية الغيرية.
- ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في الحاجات التالية: الاستعراض، والنواء، والمعاضدة.

وأجرى سامى على ومحمود عويضة (١٩٩٤) دراسة بعنوان: الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالباً، و ١٦٠ طالبة من جامعة عين شمس، وطبق عليهم اختبار تكلمة الجمل للحاجات النفسية الكامنة، من إعداد محمد الطيب، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور فى الحاجة إلى العدوان، ولصالح الإناث فى الحاجة إلى الاستعراض، ولا توجد فروق فى بقية الحاجات، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب الكليات العملية فى الحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى السيطرة، ولصالح طلاب الكليات النظرية فى الحاجة إلى العدوان، ولا توجد هناك فروق فى بقية الحاجات.

وأجرى عبد الباسط حسن (١٩٧٤) بهدف التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو القيم الدينية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً و(٢٢٠) طالباً من جامعة الكويت وطبق عليهم استفتاء يشتمل على اتجاهات الشباب نحو الإيمان بالدين وعلاقة الدين بالسياسة والاجتماع، والعلاقة بين الدين والعلم واتجاهات الشباب نحو حرية العقيدة، ودور المسجد فى مجالات الحياة المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، نذكر منها:

- أن ٩٤% من أفراد العينة أوضحوا أن التدين، يكفل للإنسان الراحة النفسية والهدوء والاطمئنان، ويحقق له العيش فى أمان مع نفسه ومع الآخرين.
- وأن ٩٠% من أفراد العينة بينوا أن أغلب المشكلات النفسية والاجتماعية ترجع إلى ضعف الوازع الدينى فى الأفراد، وأن الدين يساعد الإنسان على التغلب على ما يصادفه من أزمات. (عبد الرحمن الصالح، ١٤١٣هـ، ص ٧١).

وقام ماهر الهوارى (١٣٩٨) بدراسة التدين وعلاقته بالتوفيق النفس وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين كل منها (٣٩) طالباً أحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية، وكان منهما (٢١) طالباً لكل مجموعة من الجامعات، (١٨) طالباً لكل مجموعة من الثانوى. وطبق عليهم مقياس القيمة الدينية لأبو النيل وعبد العال وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين التدين والتوافق النفسى ضعيفة.

وقام مصطفى تركى (١٣٩٨هـ) بدراسة العلاقة بين التدين وكل من العصاوية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة لطلاب الجامعة، وشملت عينة الدراسة (٩٩) طالبا من كليتى التربية والآداب فى جامعة الكويت. وقد استخدم الباحث مقياس إيزنك لقياس العصاوية والانبساط، ومقياس الثقة بالنفس من اختبار جيلفورد، ومقياس الدافعية للإنجاز من اختبار أواردز، ومقياس المرونة من اختبار كاليفورنيا للشخص، ومقياس التدين من اختبار الشخصية الشاملة بعد تعديله، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين التدين وكل من العصاوية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، بينما توجد علاقة دالة بين التدين والمرونة.

قام كل من عبد الله الخراز ومنصور الزهرانى (١٤١٢هـ). بدراسة الهدف منها هو التعرف على العلاقة بين التدين والصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبا من مختلف أقسام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام بالرياض، واستخدما مقياس التدين لصالح الصنيع، ومقياس التوافق للشناوى وىدارى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى التدين ومستوى الصحة النفسية.

وأجرى صالح الصنيع (١٤١٤هـ) دراسة بعنوان: التدين وعلاج الجريمة، تكونت العينة من (١٦٠) سجيناً بجريمة جنائية، وكانوا جميعاً ذكورا من السعوديين، وطبق عليهم مقياس مستوى التدين من إعداده، ومقياس كارلسون النفسى لقياس السلوك الإجرامى، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مستوى التدين، وبين مستوى سلوكهم الإجرامى.

وأجرى سليمان القحطانى (١٤١٧هـ) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين مستوى التدين والرضا الوظيفى والإنتاجية فى العمل، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) فرداً يعملون فى الشركة السعودية للصناعات الأساسية بالرياض، وطبق عليهم مقياس مستوى التدين من إعداد الباحث ومقياس الرضا الوظيفى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين والرضا الوظيفى والإنتاجية فى العمل.

وقام خالد السعدى (١٤١٨هـ) بدراسة التعرف على إشباع الحاجات النفسية وعلاقته بالتدين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٦) طالبا من جامعتى الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وكانت من مختلف كليات الجامعتين، وطبق عليهم مقياس التدين، ومقياس إشباع الحاجات النفسية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

وجود علاقة دالة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات ماعدا حاجة الترويح عن النفس.

تعليق على الدراسات السابقة:

باستعراضنا للدراسات السابقة نجد أن غالبية هذه الدراسات، اهتمت بدراسة الحاجات النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة، فيما عدا دراسة واحدة بمدينة الرياض هي التي اهتمت بدراسة التدين وعلاقته بإشباع الحاجات.

• وفيما يلي عدد من النقاط هي:

- ١- كشفت الدراسات عن نوعية الحاجات النفسية وترتيبها وأهميتها ومصادر إشباعها.
- ٢- هناك عوامل كثيرة ترتبط بالحاجات النفسية منها الجنس (دراسة محمد خليل، ١٩٨٩، ودراسة عواطف صالح، ١٩٨٦، ومحمد الدسوقي، ١٤٠٤هـ، وسامى على ومحمد عويضة ١٩٩٤). والتحصيل الدراسي والرضا الوظيفي. (محمد دسوقي، ١٤٠٤هـ، محمد خليل، ١٩٨٩)، والتدين (خالد السعدى، ١٤١٨).
- ٣- يلاحظ أن الدراسات التي اهتمت بمستوى التدين قد اهتمت بعلاقة التدين بالصحة النفسية، وأشارت إلى أن التدين ذو علاقة موجبة مع الحاجات النفسية التالية.
 - الحاجة إلى الإنجاز (حسن على حسن، ١٩٩٠، وسليمان القحطاني، ١٤١٧هـ).
 - الحاجة إلى الأمن وراحة البال (عبد الباسط حسن ١٩٧٤)، وعبد الله الخراز ومنصور الزهراني، ١٤١٢هـ، سليمان القحطاني، ١٤١٧هـ).
 - الحاجة إلى فهم الذات (عبد الباسط حسن، ١٩٧٤).
 - الحاجة إلى التحمل (عبد الباسط حسن، ١٩٧٤، وعبد الحميد نصار، ١٩٨٨).

وفيما يلي بعض التعليقات على الدراسات السابقة.

- ١- لم يكن موضوع الحاجات النفسية وإشباعها هو المتغير الأساسى فى الدراسات التى اهتمت بالتدين.
- ٢- اعتماد كثير من الدراسات على مقياس التفضيل الشخصى لادواردز (جابر عبد الحميد جابر) فى قياس الحاجات النفسية ولذلك جاءت مفاهيم بعض الحاجات مخالفة لتعاليم وأخلاقيات الدين الإسلامى.
- ٣- استخدمت الدراسات مقاييس مختلفة لقياس التدين، وهى تتفاوت فيما بينها، وبعضها مأخوذ من اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزى، ومقياس التدين المأخوذ من اختبار الشخصية الشامل.
- ٤- ندرة البحوث التى أجريت بمصر لدراسة العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية بالجامعة أو أى مرحلة دراسية أخرى ومن هنا تبرز أهمية إجراء هذه الدراسة على طلاب الجامعة بمصر

• فروض الدراسة:

مما سبق ذكره عن الحاجات النفسية وإشباعها وعلاقتها بمستوى التدين، نجد أن الدراسات المتعلقة بالتدين تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مقاييس التدين وجوانب الشخصية المختلفة بوجه عام.

وفى ضوء ذلك يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١- توجد علاقة موجبة دالة بين مستوى التدين وبين مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة.
- ٢- توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين مستوى التدين ومستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب الجامعة وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب الجامعة وفقاً لنوع الدراسة (علمى-أدبى) لصالح طلاب القسم العلمى.

• الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجانب مجتمع وعينة الدراسة وأدوات الدراسة والإجراءات المتبعة فى الدراسة وأخيراً المعالجة الإحصائية.

١- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يمثل طلاب جامعة قناة السويس بالإسماعيلية مجتمع الدراسة العام، ويمثل طلاب كلية التربية بمدينة الإسماعيلية المجتمع الخاص لعينة الدراسة.

وقد تم اختيار عينة عشوائية من بين طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس بالسنة الثالثة بالكلية وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وزعت بالتساوى بينهما (٢٠٠) طالب، (٢٠٠) طالبة، والجدول التالى يوضح كيفية توزيع العينة وفقاً للجنس والتخصص (علمى - أدبى).

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس والتخصص

المجموع	إناث	ذكور	الجنس / التخصص
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	علمي
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	أدبي
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع

• أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس مستوى التدين.

٢- مقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية.

• وفيما يلي وصف لكل منهما:

١- مقياس التدين:

أعدّه صالح الصنيع (١٠٤١ هـ)، ويتكون من (٦٠) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاثة خيارات، بعضها متدرج تنازلياً من الأعلى للأدنى، والبعض الآخر متدرج تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى. واشتمل المقياس على أركان الإيمان وأركان الإسلام، (٤٤) شعبة من شعب الإيمان (مثل الواجبات: محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - العمة - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - طاعة الوالدين - صلة الأرحام - الزواج - أداء الشهادة - حق الجار - الجهاد - ولاية اليتيم - الصبر - ذكر الله - طلب العلم وغيرها. المنهيات: الربا - الخمر - الرشوة - السرقة - الكذب - الظلم - الخيانة - النميمة - الشتم - السحر - نقص الميزان - الأطفعة المحرمة - الحسد وغيرها).

وقد قام معد المقياس بحساب ثبات وصدق المقياس على البيئة السعودية، وكان معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (٠,٨٩)، وبطريقة التجزئة النصفية سجل معامل الثبات (٠,٩٤). وبالنسبة لصدق المقياس تم حسابه بطريقة الصدق الظاهري، وصدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي وقد سجل المقياس معاملات ارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل عبارة من عباراته. مستوى دلالة عند مستوى (٠,٠١).

وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس على البيئة المصرية بإعادة التطبيق بفارق رمي قدره ثلاثة أسابيع وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وكان مقداره (٠,٩٢).

وفيما يخص الصدق تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين جميع الفترات والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٤٧ - ٠,٦٦) وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يدل على مستوى ثبات عال وصدق مرتفع. وقد ساعد على تحقيق درجات عالية للثبات والصدق صياغة عباراته المقياس بالعربية الفصحى.

٢- مقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية:

أعد هذا المقياس الباحث، حيث أنه وجد أن المقياس الذى يقيس مستوى الإشباع للحاجات النفسية هو مقياس كراوفورد (١٩٦٩) Crawford غير أنه خاص بالحاجات المدرسية، ويتكون المقياس من (٩٥) فقرة ولكل واحدة منها خمسة اختبارات، ونقيس (١٦) بعدا هى:

١- الحاجة إلى الصداقة:

ويقصد بها أن يكون للشخص اصدقاء منسجمون معه ويتم من خلالها قضاء الأوقات وتبادل الآراء والخبرات والمشاركة فى المشاعر والأحاسيس والمساعدة عند الضرورة.

٢- الحاجة إلى الرعاية من الآخرين:

ويقصد بها أن يساعده الآخرون، ويرشدوه ويوجهوه.

٣- الحاجة إلى تقدير الآخرين واحترامهم:

يقصد بها أن يقدره الآخرون، ويحترمونه، ويتحدثوا عنه.

٤- الحاجة إلى الاستقلال الذاتى:

يقصد بها أن يعامله الآخرون على أنه فرد راشد، له حق التصرف فى شؤونه الخاصة دون تدخل الآخرين.

٥- الحاجة إلى الإنجاز:

يقصد بها أن يؤدى الفرد أفضل ما يستطيع، وأن يحقق النتائج المرجوة.

٦- الحاجة إلى القبول:

ويقصد بها أن يحبه الناس، ويتعاطفوا معه، ويشجعوه.

٧- الحاجة إلى فهم الناس:

ويقصد بها تفهم مشاعر الآخرين وآرائهم وأفكارهم وطريقة معاملتهم.

٨- الحاجة إلى السلطة والقيادة:

ويقصد بها أن يشارك فى السلطة والقيادة، وأن يوجه الآخرين، ويرشدهم ويتخذ القرارات.

- ٩- الحاجة إلى رضا الوالدين:
ويقصد بها حب الوالدين له، ورضاها عنه.
- ١٠- الحاجة إلى الأمن وراحة البال:
ويقصد بها أن يكون مطمئنا وسعيدا في حياته.
- ١١- الحاجة إلى فهم الذات:
ويقصد بها أن يتفهم ذاته وقدراته ومهاراته بصورة سليمة، ويحدد هويته تحديدا واضحا.
- ١٢- الحاجة إلى الجمال:
ويقصد بها أن يكون مظهره حسنا، وأن يستمتع ببديع صنع الله سبحانه وتعالى في خلقه. (خالد السعدى، ١٤١٨هـ).
- ١٣- الحاجة إلى العبادة:
ويقصد بها أن يشعر بأنه يخلص لله تعالى في عبادته، ويرجو رضاه ورحمته، ويخشى غضبه وعقابه، ويحاسب نفسه، ويطلب العون منه، وينشد طريق الهداية. (عبد العزيز النغميشى، ١٤١١هـ).
- ١٤- الحاجة إلى حب الاستطلاع:
ويقصد بها التعرف على الحياة، وأن يتعلم ويكتشف أشياء جديدة من أمور دينه ودنياه. (عبد العزيز النغميشى، ١٤١١هـ).
- ١٥- الحاجة إلى المسؤولية الاجتماعية:
ويقصد بها ممارسة المسؤولية وأداء الوظيفة المتوقعة منه في جماعته.
- ١٦- الحاجة إلى الإقتداء:
ويقصد بها أن يكون له نموذج يصلح لأن يحذو حذوه، ويفتق أثره، ويتمثل شأنه.

وقد قام الباحث بحصر المقاييس التي عنيت بالحاجات النفسية، وقد استعان الباحث بمقياس حاجات الشباب النفسية لعمر المفدى، ١٤١٤هـ، ومقياس تشباع الحاجات النفسية للسعدى، ١٤١٨هـ، واستبيان الحاجات النفسية للشباب للشرفاوى، ١٩٨٩، ومقياس التفضيل الشخصى لإدواردز ترجمة جابر عبد الحميد، ١٩٧٣، وقائمة موراي للدوافع، ترجمة أحمد سلامة، ١٤٠٨هـ.

وقد قام الباحث بإعداد فقرات المقياس مستفيدا من المكونات والنظريات والتصنيفات الخاصة بالحاجات النفسية، وتم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين

من أساتذة علم النفس، وعلى مجموعة من الطلاب بلغ عددهم ١٠٠ طالب وطالبة، وفي ضوء آراء المحكمين واستجابات الطلاب تم الصياغة النهائية للمقياس بحيث اشتمل على (١٦) حاجة نفسية بمعدل (٥-٦) فقرات لكل حاجة، ثم تم عرض المقياس على عشرة محكمين لإبداء آرائهم حول أبعاد الحاجات النفسية والمقصود بها وفقرات كل حاجة، وفي النهاية استقر الباحث بعد دراسة آراء المحكمين ومدى التوافق في الآراء بينهم إلى أن، المقياس أصبح فى صورته النهائية يحتوى على (٩٥) فقرة لتقيس (١٦) حاجة نفسية.

وتم حساب صدق المقياس كما يلي:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس كما أشرنا سابقاً على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم خمسة عشر محكماً وقد أقر أكثر من ٩٠% منهم أن الفقرات تقيس الموضوع المراد قياسه، وتم الأخذ فى الاعتبار بعض المقترحات التى وردت من المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلى أو صدق البناء:

أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بعد من أبعاده وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين كل بعد من أبعاد المقياس ودرجة كل فقرة من فقرات البعد.

وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما يخص العلاقة بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٢ - ٠,٦٨). وهى علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

وأن قيم الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٣٨-٠,٧٦) وهى دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

وأن قيم الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (٠,٤٥-٠,٨١) وهى قيم مقبولة وجيدة.

٣- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفارق زمنى ثلاثة أسابيع وكان معامل الارتباط (٠,٩١).

واستخدم طريقة ألفا لحساب معاملات ثبات أبعاد المقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٦ - ٠,٨٥). وهى قيم تمثل مستوى ثبات مرتفع للمقياس.

إجراءات التطبيق:

- ١- أعد الباحث المقاييس المستخدمة في الدراسة وهما:
 - أ- مقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية.
 - ب- مقياس مستوى التدخين.
- ٢- تم تطبيق المقاييس على العينة بصورة جمعية وتم التطبيق بمعرفة الباحث نفسه.
- ٣- استبعد الباحث المقاييس التي لم تستكمل إجاباتها وقد بلغت عشر حالات من الذكور وخمس حالات من الإناث.
- ٤- تم تصحيح المقاييس، وتدوين النتائج في كشوف بعد تفرغها، وتم إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً.
- ٥- استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:
 - أ- معاملات الارتباط لحساب ثبات وصدق مقياس مستوى التدخين، ومستوى إشباع الحاجات النفسية وكذلك حساب صدق المقياسين. وللتحقق من صحة الفروض الارتباطية.
 - ب- اختبار (ت) للتحقق من صحة الفروض التي تقوم على الفروق بين المتغيرات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تم عرض النتائج على أساس فروض الدراسة:
الفرض الأول: وينص هذا الفرض على أنه:

"توجد علاقة موجبة دالة بين مستوى التدخين وبين إشباع

الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة".

وقد تم حساب معامل الارتباط بين مستوى التدخين ومستوى إشباع الحاجات النفسية. وقد جاءت قيمة معامل الارتباط بين مستوى التدخين ومستوى إشباع الحاجات النفسية لعينة الدراسة (ن = ٣٨٥) موجبة وقدرها (٠,٦٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة (خالد السعدى، ١٤١٨هـ، عبد الباسط حسن، ١٩٧٤، الخراز والزهرانى ١٤١٢هـ، وصالح الصنيع ١٤١٤هـ، وسليمان القحطاني ١٤١٧هـ) حيث أكدت هذه الدراسات دور التدخين وعلاقته بالصحة النفسية المرتبطة بتلبية حاجات ومطالب الفرد، فوجد أن التدخين يرتبط إيجابياً مع الحاجات النفسية (الانجاز والرعاية من الآخرين، وفهم الناس، وفهم الذات، والأمن وراحة البال).

بينما اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة ماهر الهوارى ١٣٩٨هـ، ودراسة مصطفى تركى ١٣٩٨هـ، حيث ذهبت كل منهما إلى أنه لا توجد علاقة بين التدين وبين العصائية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وأن العلاقة بين التدين والتوافق النفسى ضعيفة. وربما يكون ذلك راجع إلى المقاييس المستخدمة فى هذه الدراسات.

ولاشك أن للدين الحنيف أثرا طيبا فى تلبية حاجات الإنسان وإشباعها، ويقول الله سبحانه وتعالى (**أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**) (الأعراف: ٥٤) فالله سبحانه وتعالى الذى خلق الإنسان وكلفه بطاعته والالتزام بشرعه، فإنه سبحانه وتعالى جعل فى أحكام الدين وتشريعاته ما يراعى مطالبه وحاجاته.

وفى هذا يقول سبحانه وتعالى

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا

(الاسراء: ٩)

وينص الفرض الثانى على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى التدين ومستوى إشباع

كل حاجة من الحاجات النفسية لدى طلاب عينة الدراسة"

تم حساب معاملات الارتباط بين مستوى التدين ومستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية والجدول التالى يوضح هذه المعاملات.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين مستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية ومستوى التدين

(ن = ٣٨٥)

م	الحاجة	قيمة معامل الارتباط	م	الحاجة	قيمة معامل الارتباط
١.	الصداقة	٠,٣٧	٩.	رضا الوالدين	٠,٣٩
٢.	الرعاية من الآخرين	٠,٣٩	١٠.	الأمن وراحة البال	٠,٥٣
٣.	تقدير الآخرين واحترامهم	٠,٤٣	١١.	فهم الذات	٠,٥٢
٤.	الاستقلال الذاتى	٠,٣٥	١٢.	الجمال	٠,٢٧
٥.	الانجاز	٠,٤٣	١٣.	العبادة	٠,٥٨
٦.	القبول	٠,٣٣	١٤.	حب الاستطلاع	٠,٤٥
٧.	فهم الناس	٠,٢٨	١٥.	المسئولية الاجتماعية	٠,٥٧
٨.	السلطة والقيادة	٠,٢٩	١٦.	الافتداء	٠,٦٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٢٨ - ٠,٦٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١).

وجاء ترتيب الحاجات من حيث علاقة مستوى التدين بأشباع كل حاجة من الحاجات النفسية على النحو التالي:

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| ١. الحاجة إلى الاقتداء | ٩. الحاجة إلى الرعاية من الآخرين |
| ٢. الحاجة إلى العبادة | ١. الحاجة إلى رضا الوالدين |
| ٣. الحاجة إلى المسؤولية الاجتماعية | ١. الحاجة إلى الصداقة |
| ٤. الحاجة إلى الأمن وراحة البال | ١. الحاجة إلى الاستقلال الذاتي |
| ٥. الحاجة إلى فهم الذات. | ١. الحاجة إلى القبول |
| ٦. الحاجة إلى الانجاز | ١. الحاجة إلى السلطة والقيادة |
| ٧. الحاجة إلى حب الاستطلاع | ١. الحاجة إلى فهم الناس. |
| ٨. الحاجة إلى تقدير الآخرين | ١. الحاجة إلى الجمال. |

(١) جاءت معاملات الارتباط بين مستوى التدين ومستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية دالة إحصائياً مما يدل على وجود علاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية، وقد تصورت بعض الحاجات قائمة أكثر الحاجات النفسية ارتباطاً بمستوى التدين، وقد تم ترتيبها على النحو السابق ذكره حيث جاءت الحاجة إلى الاقتداء ثم الحاجة إلى العبادة ثم الحاجة إلى المسؤولية الاجتماعية ثم الحاجة إلى الأمن وراحة البال وهكذا.

(٢) وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة حسن على حسن (١٩٩٠)، ودراسة سليمان القحطاني (١٤١٧هـ) فيما يتعلق بالحاجة إلى الانجاز ودراسة صالح الصنيع (١٤١٦هـ)، وذلك فيما يتعلق بالحاجة إلى فهم الناس، ودراسة عبد الباسط حسن (١٩٧٤) وعبد الله الخراز، ومنصور الزهراني (١٤١٢هـ) ودراسة صالح الصنيع (١٤١٤هـ) وذلك فيما يتعلق بالحاجة إلى الأمن وراحة البال، ودراسة عبد الباسط حسن (١٩٧٤) وصالح الصنيع (١٤١٦هـ) وخالد السعدى (١٤١٨هـ) فيما يتعلق بالحاجة إلى فهم الذات. وقد اختلفت مع نتائج دراسة مصطفى تركى (١٣٩٨هـ) فيما يتعلق بالحاجة إلى فهم الذات، ومع دراسة ماهر الهوارى (١٣٩٨هـ) فيما يتعلق بالحاجة إلى الانجاز، ومع دراسة محمود أبو النيل (١٩٧٨) فيما يختص بالحاجة إلى

الأمن وراحة البال، وقد يعود هذا الاختلاف إلى مشكلة أدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسات والعينات التي تم التطبيق عليها.

ونلاحظ هنا أن أثر التدين يبرز في تحقيق الإشباع للحاجات، فالإقتداء جاء على أساس الالتزام بما أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم به، فيقول عز من قائل:

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

(الأحزاب: ٢١)

وكان أسلوب الاقتداء من أهم الأساليب في تلقى الأحكام الشرعية وتطبيقها. فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن نصلي كما صلى، وأن نحج كما حج. فقال عليه الصلاة والسلام: { صلوا كما رأيتموني أصلي }، وقال صلى الله عليه وسلم: { خنوا عني مناسككم }.

وقد جاء أمر الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بأن يمشى خلف الأنبياء الأخيار ويتبع ملتهم (**أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْلِهِمْ آتَيْنَاهُ**) (الأنعام: ٩٠)

(عبد الرحمن السعدى، ١٤١٦هـ)

"وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثانى"

ينص الفرض الثالث على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب الجامعة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور".

للتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل حاجة من الحاجات النفسية موضوع الدراسة وذلك وفقا لمتغير الجنس (طلبة، طالبات). والجدول التالى يوضح هذه القيم ومستوى الدلالة.

جدول (٣)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة "ت"
لكل حاجة من الحاجات النفسية لكل من الذكور والإناث.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد أفراد العينة	الجنس	الحاجات النفسية
٠,٠١	٥,١٨	٤,١٢	٢٣,٥٢	١٩٠	ذكور	الصدقة
		٤,٠٨	٢١,٣٥	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٤,٢٠	٤,٢٥	٢٢,٦٢	١٩٠	ذكور	الرعاية من الآخرين
		٤,٨٢	٢٤,٥٧	١٩٥	إناث	

تابع جدول (٣)

مستوى الدلالة	قيمة ت'	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد أفراد العينة	الجنس	الحاجات النفسية
غير دل	١,١٧	٤,٢٥	٢٢,٤٥	١٩٠	ذكور	تقدير الآخرين واحترامهم
		٤,١٢	٢١,٩٢	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٤,٤٧	٤,٣٥	٢١,٢٩	١٩٠	ذكور	الاستقلال الذاتي
		٣,٦٨	١٩,٤٥	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٣,٤٨	٤,٦٤	٢٢,٨٥	١٩٠	ذكور	الانجاز
		٤,٢٥	٢١,٢٧	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٥,٣٨	٤,٢١	٢١,٢٥	١٩٠	ذكور	القبول
		٣,٨٧	٢٣,٤٧	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٤,٣٢	٣,١٥	٢١,٢٥	١٩٠	ذكور	فهم الناس
		٣,٣٢	١٩,٨٢	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٣,٣٦	٤,٣٢	٢٤,٣٥	١٩٠	ذكور	السلطة والقيادة
		٤,٤٣	٢٢,٨٥	١٩٥	إناث	
غير دل	١,٤٧	٤,٩٠	٢٥,٦٥	١٩٠	ذكور	رضا الوالدين
		٤,٨٢	٢٤,٩٢	١٩٥	إناث	
غير دل	١,٣٧	٤,٦٢	٢٣,٥٦	١٩٠	ذكور	الأمن وراحة البال
		٤,٢٥	٢٢,٩٤	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٤,٤١	٤,٣٤	٢٣,٨٦	١٩٠	ذكور	فهم الذات
		٤,١٣	٢١,٩٥	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٥,٦٠	٤,١٥	٢٢,٩٤	١٩٠	ذكور	الجمال
		٤,٢٧	٢٥,٣٥	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٣,٧١	٤,١٥	٢٦,٧٥	١٩٠	ذكور	العبادة
		٤,٣٨	٢٨,٣٧	١٩٥	إناث	
غير دل	١,٤٣	٤,٢٢	٢٢,٥٣	١٩٠	ذكور	حسب الاستطلاع
		٤,١٣	٢١,٩٢	١٩٥	إناث	
٠,٠١	٥,٨٢	٤,٤٢	٢٤,١٤	١٩٠	ذكور	المسئولية الاجتماعية
		٤,٢٥	٢١,٥٦	١٩٥	إناث	
غير دل	١,١٩	٣,٩٦	٢٥,٣٥	١٩٠	ذكور	الاقتداء
		٤,٢٦	٢٤,٨٥	١٩٥	إناث	

تشير النتائج في الجدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في مستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية موضوع الدراسة لصالح الذكور في الحاجات الآتية: الصداقة، والاستقلال الذاتي، والمسئولية الاجتماعية، ولصالح الإناث في الرعاية من الآخرين، والقبول، والجمال، والعبادة. بينما

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الذكور والإناث) في بقية الحاجات النفسية موضوع الدراسة.

وتتفق بعض هذه النتائج مع بعض نتائج أنور الشرفاوى (١٩٨٧) فيما يتعلق بحاجتى الانجاز وتحقيق الذات فقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور. وتتفق أيضاً مع بعض نتائج دراسة محمد بيومى خليل (١٩٨٩) فيما يتعلق بالحاجة إلى الاستقلال فقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور. وهذه النتائج تتفق والإطار النظرى حيث أن مرحلة الشباب يكون فيها الفرد أكثر ميلاً لتكوين الصداقة والانجاز والاستقلال والرغبة فى السلطة والقيادة والمسئولية الاجتماعية من خلال تكوين الأسرة والاستقرار، وذلك من خلال عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته وعماراة الأرض، وكل ذلك يساعد الفرد فى إشباع حاجاته النفسية.

ويذكر عمر المفدى (١٤١٤هـ: ٤٧) أن بعض الدراسات وجدت لدى المراهقين ميلاً لأن تكون الحاجة إلى الصداقة عالية نسبياً بالمقارنة بغيرها من المراحل، ويتوقع أن هناك ميلاً لزيادة بعض الحاجات النفسية خلال مرحلة الشباب بشكل عام، ومن ذلك الحاجة إلى التنوع والتغيير.

كما أنه لوحظ من خلال النتائج التى أظهرتها الدراسة أن هذه الفروق جاءت وفقاً لطبيعة الذكور والإناث عضوياً ونفسياً، كما أنها جاءت أيضاً لتتفق مع طبيعة الإيمان بالله حيث أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، قال تعالى

لِيَزِدُّكُمْ إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ (الفتح: ٤)

وعليه فإن المؤمنين يتفاوتون ويتفاضلون فى الإيمان، ودليله قوله سبحانه

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ

بِالْخَيْرَاتِ يَأْذِنُ اللَّهُ (فاطر: ٣٤).

ولعل فى ذلك ما يؤكد تفاوت الأفراد فيما بينهم فى الحاجات بينهم وفقاً لمدى تدينهم وإيمانهم بالله تعالى الذى شرع لنا الدين بحكمته التامة، فما خلق شيئاً عبثاً، ولا شرع الشرائع إلا للمصالح البشرية.

ينص الفرض الرابع على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى إشباع الحاجات

النفسية لطلاب الجامعة وفقاً لنوع الدراسة (علمى - أدبى) لصالح طلاب القسم العلمى.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل حاجة من الحاجات النفسية موضوع الدراسة وفقاً لتغيير نوع الدراسة (علمي-أدبي). والجدول التالي (٤) يوضح هذه النتائج.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لكل حاجة من الحاجات النفسية وفقاً لنوع الدراسة (علمي-أدبي)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المراد العينة	نوع الدراسة	الحاجات النفسية
غير دلالة	٠,٢٥	٤,٣٢	٢٢,٧٤	١٩٠	علمي	الصدقة
		٤,١٥	٢٢,٨٥	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	١,٠٣	٤,٢٢	٢١,٢٥	١٩٠	علمي	الرعاية من الآخرين
		٣,٩٢	٢٠,٨٢	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	١,٦٧	٤,١٤	٢١,٧٥	١٩٠	علمي	الاستقلال الذاتي
		٣,٨٣	٢٢,٤٣	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	٠,٩٨	٤,٢١	٢٢,٣٥	١٩٠	علمي	تقدير الآخرين واحترامهم
		٤,١٧	٢١,٩٣	١٩٥	أدبي	
٠,٠١	٣,٦٢	٤,٤٢	٢٣,٤٥	١٩٠	علمي	الانجاز
		٤,٣٥	٢١,٨٢	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	٠,٧٧	٤,٠٧	٢٢,٢٥	١٩٠	علمي	القبول
		٤,٠٥	٢١,٩٣	١٩٥	أدبي	
٠,٠١	٢,٦٢	٣,٦٥	٢١,٣٥	١٩٠	علمي	فهم الناس
		٣,٢٢	٢٠,٤٣	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	٠,٣١	٤,٣٥	٢٢,٥٦	١٩٠	علمي	السلطة والقيادة
		٤,٣٩	٢٢,٤٢	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	٠,٩٧	٤,٧٥	٢٣,٣٥	١٩٠	علمي	رضا الوالدين
		٤,٨٩	٢٢,٨٧	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	٠,٢٦	٤,٧٣	٢٢,٣٥	١٩٠	علمي	الأمن وراحة البال
		٤,١٢	٢٢,٢٣	١٩٥	أدبي	
غير دلالة	١,٧٤	٤,١٨	٢١,٧٣	١٩٠	علمي	فهم الذات
		٤,٢٥	٢٢,٤٨	١٩٥	أدبي	
٠,٠٥	٢,١٧	٤,٢٨	٢٣,٨٢	١٩٠	علمي	الجمال
		٤,١١	٢٤,٧٥	١٩٥	أدبي	

مستوى الدلالة	قيمة ت'	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد أفراد العينة	نوع الدراسة	الحاجات النفسية
٠,٠١	٢,٦١	٤,٢٨	٢٥,٩٢	١٩٠	علمي	العبادة
		٤,١٩	٢٧,٠٥	١٩٥	أدبي	
٠,٠١	٣,٢٤	٤,٢٦	٢٤,٢٥	١٩٠	علمي	حسب الاستطلاع
		٤,١٣	٢٢,٨٦	١٩٥	أدبي	
٠,٠١	٣,٠٥	٤,٢٢	٢٣,٢٨	١٩٠	علمي	المسئولية الاجتماعية
		٤,١٩	٢١,٩٧	١٩٥	أدبي	
غير دالة	١,٠٥	٤,١١	٢٤,٣٢	١٩٠	علمي	الاقتداء
		٤,٠٨	٢٤,٧٦	١٩٥	أدبي	

تشير نتائج الجدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائية في حاجات الانجاز وفهم الناس والعبادة وحسب الاستطلاع والمسئولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وفي الحاجة إلى الجمال عند مستوى (٠,٠٥) وفقاً لنوع التخصص (علمي - أدبي)، وهي جميعها لصالح العلمي ما عدا الحاجة إلى الجمال والعبادة فكانت لصالح الأدبي.

ونظراً لأن الباحث لم يجد في الدراسات السابقة والاطار النظري ما يؤكد أو ينفي هذه النتائج، فإن الباحث يوصي بإجراء دراسات حول هذا الفرض لتأكيد هذه النتائج أو للتحقق منها أو عدم تأكيدها.

ويرى الباحث أن هناك بعض النتائج متوقعة مثل الحاجة إلى الجمال حيث يغلب على الدراسات الأدبية وجود الطالبات وهن يملن بطبيعة تكوينهن إلى الجمال أكثر من الطلبة وربما يكون أيضاً متوقفاً في الحاجة إلى العبادة حيث أن الدراسات الأدبية يكون منها تدريس الدراسات الدينية وكذلك اللغوية وهذا يساعد على تنمية روح التدين لدى الطلاب في هذه الدراسات الأدبية وهذا لا يعني عدم وجودها لدى الطلاب والطالبات في الأقسام العلمية ولكنها ترد إلى حد ما لدى الأقسام الأدبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

- ١- الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للشباب، والارتقاء بمستوى تدينهم، من خلال الأنشطة المختلفة ووسائل التربية مثل (الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة وغيرها).

- ٢- الحرص على تلبية حاجات الشباب إلى القدوة الحسنة، وتربيتهم على المسؤولية الاجتماعية.
- ٣- الاهتمام بالأنشطة الدينية وتوعية الشباب وتوجيه هذه الأنشطة نحو إشباع حاجات الشباب النفسية، وتنمية الروح الدينية السليمة لديهم.
- ٤- إنشاء مراكز للتوجيه النفسى والتربوى داخل الكليات لتلبية جانباً من إشباع الحاجات النفسية للطلاب اللازمة فى هذه المرحلة.
- ٥- أن يخصص للنشاط وقت مناسب لجميع الطلاب، ليتمكن الطالب أو الطالبة من اختيار مايتناسب مع حاجاته. وأن يراعى ذلك عند وضع جدول المحاضرات.

المراجع

- أبو الأعلى المودودى (١٤٠١هـ): المصطلحات الأربعة فى القرآن، ط٨، الكويت: دار القلم.
- أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية (١٤١٢هـ): العبودية، الأردن: دار الأصاله.
- إدوارد موراي (١٤٨٨هـ): الدافعية والانفعال: ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، القاهرة- بيروت: دار الشروق.
- أمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٨٤): علم النفس التربوى، ط٣. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٥): نمو الإنسان من مرحلة الحنين إلى مرحلة المسنين، ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنور محمد الشرقاوى (١٩٨٧): أهداف الشباب الكويتى من الجنسين من الالتحاق بالدراسة الجامعية: فى أنور الشرقاوى (محرر): سيكولوجية التعلم (أبحاث ودراسات) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٨٣-٢٤٦.
- أنور محمد الشرقاوى (١٩٨٩): استبيان الحاجات النفسية للشباب (كراسة الأسئلة)، ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ادواردز، ألن (د.ت): مقياس التفضيل الشخصى. ترجمة جابر عبد الحميد جابر، القاهرة: دار النهضة العربية.
- اسماعيل محمد دياب، عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب (د.ت): بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الاسلامى لدى الشباب الجامعى، القاهرة: دار الفكر العربى.
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٧٣): كراسة تعليمات مقياس التفضيل الشخصى، القاهرة: دار النهضة العربية.

حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧): علم النفس الاجتماعي ص ٤، القاهرة: عالم الكتب.
حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠): علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط ٥، القاهرة: عالم الكتب.

حامد عبد العزيز الفقى (١٩٧٤): دراسات فى سيكولوجية النمو، القاهرة، عالم الكتب.
حنان السيد عبد القادر زيدان (١٩٩٥): نسق الحاجات النفسية فى علاقته بكل من مستوى التحصيل الأكاديمي والمناخ الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

خالد أحمد السعدى (١٤١٨هـ): إشباع الحاجات النفسية وعلاقته بالتدين عند طلاب المرحلة الجامعية فى مدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير فى علم النفس غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

سامى عبد القوى على، ومحمد أحمد عويضة (١٩٩٤): الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة نفسية مقارنة)، مجلة علم النفس، السنة الثامنة (٣٢)، ٩٦-١١٨.

سامى محمد موسى هاشم (١٩٩٠): الحاجات النفسية للمدخنين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٩، ٣٤-٨٠.

سليمان الخضرى الشيخ (١٩٧٨): الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية. فى جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضرى الشيخ (محرر): دراسات نفسية فى الشخصية العربية، القاهرة: عالم الكتب، ٣١٧-٣٤٣.

سليمان محمد على القحطاني (١٤١٧هـ): العلاقة بين مستوى التدين والرضا الوظيفي والانتاجية فى العمل، دراسة على موظفى الشركة للصناعات الأساسية (سابق)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

سهام محمود العراقى (١٩٨٤): الاتجاه الدينى المعاصر لدى الشباب، القاهرة: مكتبة المعارف الحديثة.

صالح إبراهيم الصنيع (١٤١٠هـ): دليل مقياس مستوى التدين (المعايير)، غير منشور كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

صالح إبراهيم الصنيع (١٤١٤هـ): التدين علاج الجريمة، الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عبد الحميد محمد نصار (١٩٨٨): بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالانجلاء الديني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد الرحمن محمد الصالح (١٤١٣هـ): العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومستوى السلوك الديني لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في علم النفس غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبد العزيز القوصي (١٩٧٥): أسس الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
عبد العزيز محمد النغمشي (١٤١٠هـ): الإرشاد النفسي: خطواته وكيفيته، نموذج إسلامي مع التطبيق على مرحلة الشباب، بحث غير منشور، مقدم في اللقاء السنوي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الرياض.

عبد العزيز محمد النغمشي (١٤١١هـ): المراهقون: دراسة نفسية إسلامية للأباء والمعلمين والدعاة، الرياض: دار طيبة.

عبد الله محمد الخراز، ومنصور سفر محمد الزهراني (١٤١٢هـ): العلاقة بين التدين والصحة النفسية. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير (غير منشور)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عبد المحسن عبد الحميد حمادة (١٩٩٢): التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية - الاجتماعية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

على السلمي (د.ت): تحليل النظم السلوكية، القاهرة: مكتبة غريب.
عمر عبد الرحمن المغفوي (١٤١٤هـ): الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيةها، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

عواطف حسين صالح (١٩٨٦): دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين والمراهقات في الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

غزوى سليمان الفضيلي (١٤١٠هـ): الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً دراسة على عينة في مرحلة الطفولة، بحث غير منشور لاستكمال متطلبات درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٨٦): القدرات العقلية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كمال إبراهيم مرسى (١٤٠٩هـ): المدخل إلى علم الصحة النفسية، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

ماهر محمود الهوراي (١٣٩٨هـ): دراسة تجريبية: التدخين والتوافق النفسى، بحث غير منشور مقدم فى ندوة علم النفس والإسلام، الرياض.

محمد أحمد دسوقي (١٤٠٤هـ): العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، رسالة التربية، ٣، ١٦٥-٢٠٦.

محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٦): الرضا عن الدراسة وعلاقته بالحاجات النفسية، الكتاب السنوى فى علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس، (٢٢٩-٢٥٧).

محمد عبد الله دراز (١٤١٠هـ): الدين (بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

محمد عثمان نجاتى (١٤١٣هـ): الحديث النبوى وعلم النفس، ط٢، القاهرة: دار الشروق.

محمد عثمان نجاتى (١٤١٤هـ): القرآن وعلم النفس، ط٥، القاهرة: دار الشروق.

محمد قطب (١٤٠٢هـ): منهج التربية الإسلامية، ط٣، القاهرة-بيروت: دار الشروق.

محمد قطب (١٤٠٧هـ): دراسات فى النفس الإنسانية، ط٧. القاهرة-بيروت: دار الشروق.

محمد محروس الشناوى (١٤١٣هـ): بحوث فى التوجيه الإسلامى للإرشاد والعلاج النفسى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد محمد بيومى خليل (١٩٨٩): الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسياً (دراسة تشخيصية). مجلة كلية التربية بالزقازيق، السنة الرابعة، عدد ١٠، ٩٣-

١٥١.

محمد مصطفى زيدان (١٤١٠هـ): النمو النفسى للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، ط٣، جدة: دار الشروق.

محمود السيد أبو النيل (د.ت): علم النفس الاجتماعى: دراسات عربية وعالمية، ط٤، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

مصطفى أحمد تركى (١٣٩٨هـ): العلاقة بين التدخين وبين العصائية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة عند طلبة الجامعة، بحث غير منشور مقدم فى ندوة علم النفس والإسلام، الرياض.

يوسف عبد الفتاح (١٩٩٠): الحاجات النفسية والرضا عن العمل بالتدريس لدى المتزوجات وغير المتزوجات، بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر، ج٢، ٩١٦-٩٣٩، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

- Crawford, P. (1979):** Development of a student needs assessment inventory for secondary school guidance departments (research report, ERIC), Canada: North York Board of Education.
- English, H.B. and English, A. (1958):** A Comprehensive Dictionary of Psychology and Psychoanalytical Terms. London: Longmans.
- Hall, D. and Nougain, K. (1968):** An examination of Maslow's need hierarchy in an organization, sitting, Organizational Behavior and Human Performance. 3, (12-35).
- Hinkle, D.E.; William, W. and Jurs, S.G. (1979):** Applied Statistics for the Behavioral Sciences, Chicago: Rand Mc Nally College Publishing Company.